باعتبار الاول الموصوف لفظا وهو رجل الذي عاد اليه
الضمير من عينه في المسئلة فضل الكحل على نفسه باعتبار
عين وهو عين زيد في المسئلة في حال كون الكلام منفيا
مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فضل الكحل على نفسه هو باعتبار فضل بعض
محليه وهو عين زيد على المحل الثاني وهو عين الرجل
اذ الشي يوصف بصفة محله كقولهم سال الوادي
والمعلوم انه لا يمكن لما انصف الما بالسيلان انصف
به الوادي قوله لانه بمعنى حسن يعني ان احسن
بمعنى الفعل وهو حسن لانتفا الزياده هنا فكان لافعل
التفضيل فعل بمعناه فصار كالصفة المشبهة فعمل في الظاهر
ولا يقال اذا انتفت زياده حسن الكحل في عين الرجل
على حسنه في عين زيد بسبب دخول حرف النفي فقد
خرج عن باب افعل التفضيل لانا نقول هذا الكلام
قد ارشد الى انه لم يرد حسن الكحل في عين رجل من الرجال
على حسنه في عين زيد فكان حسنه فيها قد بلغ نهاية الحسن
التي لا مزيد عليها لشي وذلك هو المقصود بافعل التفضيل

مع

مع انهم لو رفعوا احسن على الخبريه والكحل على الابتدا
كما في مررت برجل افضل منه ابوه ولم يجعلوا الكحل فاعلا
لاحسن فصلوا بين احسن وبين معموله وهو منه
اذ هو متعلق به باجنبي وهو الكحل حيث جعلناه مبتدا
فالمبتدا اجنبي بخلاف الفاعل وهو لا يجوز الفصل بين الصفة
ومعمولها بالاجنبي ولا يقال فقدموا لفظ منه على الكحل
لئلا يفصل الكحل بينه وبين عامله واجعلوا الكحل مبتدا
لانا نقول ولو قدمنا ه عاد الضمير الى الكحل المقصود باخيره
هنا لفظا ورتبة فيكون الضمير عايدا الى غير مذكور لان
الكحل مقصود تاخيره لفظا ورتبة لقصد الوصف باحسن
فقط ولو اجرنا جعل الكحل مبتدا واحسن خبر متقدم لجوز
عود الضمير منه الى المبتدا المؤخر لادى ذلك الى وصف
رجل بالجملة والمراد خلافه كما بينا ولك ان تقول هذا
المعنى بعباره اخصر من الاولى فتقول ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت الضمير
المجرور بمن والجار لعين زيد والمعنى بحاله ولك عباره
ثالثة بينها الشيخ بقوله ان قدمت على ذكر افعل التفضيل